

باسم جلالة الملك وطبقا للقانون

المملكة المغربية
محكمة الاستئناف بفاس
المحكمة الابتدائية بفاس

بتاريخ 2024/04/29 أصدرت المحكمة الابتدائية بفاس وهي منعقدة للبت في القضايا

الجنحية التلبسية وهي مكونة من:

- محمد راضي
- بدر دخسي
- وائل ميلي
- عبد الكامل العتيقي
- عماد جابر
- رئيسا مقررا
- عضوا
- عضوا
- ممثلا للنياية العامة
- كاتبا للضبط

ملف جنحي تلبسي
عدد:

2024 / 1069

ظم له ملف جنحي

2024/1142

الحكم الجنحي الآتي نصه :

بين:

السيد وكيل الملك لدى هذه المحكمة .

من جهة

حكم عدد:

والمسمى:

- 1- امين المحبوبي بن [REDACTED] مغربي مزداد سنة 1998/08/04 بفاس [REDACTED] عاقل والسكن [REDACTED] رقم [REDACTED] بطاقته الوطنية رقم [REDACTED].
- 2- يوسف الملياني بن [REDACTED] مغربي مزداد سنة 1993/03/14 بفاس من [REDACTED] والسكن [REDACTED] رقم [REDACTED] بطاقته الوطنية رقم [REDACTED].

بتاريخ :

2024/04/29

في حالة اعتقال

يؤازر الاول في الدفاع ذ/ الكيحل وذة/ السالمي محامين بهينة فاس

يؤازر الثاني في الدفاع ذ/ لحسن لشخم محام بهينة فاس

المتهمين بارتكابهما داخل الدائرة القضائية لهذه المحكمة وداخل أجل لم يمض عليه أمد

التقادم الجنحي :

التحريض المباشر للأشخاص على ارتكاب جنایات وجنح باستعمال وسائل الكترونية من

شانها تحقيق شرط العلنية وتحريض قاصرين دون الثامنة عشرة على الدعارة وتشجيعهم

عليها والمشاركة في ذلك .

طبقا للفصول (1)299 و 497 و 129 من القانون الجنائي .

من جهة أخرى

الوقائع

بناء على متابعة النيابة العامة في حق المتهم الأول امين المحبوبي ، و المستخلصة

عناصرها من وثائق الملف وخاصة محضر الشرطة القضائية بفاس فرقة محاربة

الجريمة الالكترونية عدد 1200/ ش ق/ بتاريخ 2024/04/06 انه توصلت مصلحة

الشرطة القضائية بفاس بإرسالية صادرة عن النيابة العامة بابتدائية فاس عدد 509/م ع

2024/ بتاريخ 2024/03/28 بخصوص محتوى فيديو لشخصين يقدمان أغنية باللهجة

العامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وتمت الدعوة فيها لاغتصاب القاصرات من خلال جمل
وعبارات تتضمن إichاءات بذلك ، وتبعا لتعليمات النيابة العامة بإجراء بحث في الموضوع تم البحث
عن فيديو الأغنية المعنية بالبحث وهي بعنوان " شرر زبدي كوبي اتاي " فتم تحميلها بقرص مدمج
عن طريق المختبر الجهوي لتتبع وتحليل الأثار الرقمية بفاس و تفرغ محتواه و استقرأ كلمات الأغنية
والتي تبين انها تتضمن عبارات غير أخلاقية تمس بالقاصرات كما بمحضر استقرأ القرص المدمج .

وبناء على محضر الاستقرأ تبين انها تتضمن عبارات غير أخلاقية وتمس بالقاصرات وتحرضهن
على الدعارة مدته ثلاث دقائق ويظهر من خلاله المتهم الأول امين المحبوبي في مستهل الاغنية مرددا
حومتي حومة الظلام مكنشوفوش حنايا النور ***** حنايا ولاد البلاد أما انتوما غير خبور
انتما غير قطط أما حنايا راه نمور **** بش بش القطيطات كثر و هذه باغة فروماج هذه باغة قشور
عيني في فلوروب ملينا الذنوب ***** ندور أنا وشرمولا في تالي الليل في الدروب .

ها لاواه هزي لاواه هي باغاه ***** اكون مشرمل و لباس و بدواه .

بلادي أنا lamour هو السيكس فابور ***** القاصريات ارا من اللور خاص غا يكون الموطور .

ذوبي ذوبي زبدي في ذنوبي ***** هزي هزي و سيري لصقي في شي عروبي.

نوضي نوضي رقصي على الميلودي ***** شدي شدي وودي ودي و نوض نمضي.

هذا هو الحماق طاق زباطاق ** ***** الشرمولات كايغيو لي اعطيهم الدق .

ما بغاوش الخلا و البرد * * بغا اتمرغو في الدار ***** حسن عيط لاحمد عافاك ساروت الدار
وفي الدقيقة او 12 ثانية يشرع المغني الثاني المسمى : يوسف الملياني في سرد كلمات الاغنية مرددا
هو الاخر :

خمسة على عينين الحساد أخاي **** شر زبدي كبي اتاي .

طابين باكية تنقولو عادية شنو في القاضية ***** منخلوكش غادي جاي ابوراس مفهميش التراث .

امين tgV وانا بوراق درب طاطو و ساني موراك * ***** ديك PUTA مصنوعة للدوران .

أنا و أمين و بدر ف local ***** طلع Imoral حبة في المونادا هادشي كندبروه غير بالارادة.

و العادا و ماذا هذا ** مالقاو مايديرو و دارو السحور في القلادة و عادة فيكم عادة و عادة عادة .

قالها بلال صاحبي شا ولا هذا **** بلا تا شي حاجة غادي نبانو في التلفازة .

مكرهوش اشوفو مسطرة في الخلاجة ** ستاكاتاك سباكاتاك سبيطار د الحماق شي كارو عافاك .

ها ها حنا جينا ها متقولوا ما جينا **** ** حنا لى سايكين المشينة شرمولة شحال كلينا .

و يتم ختم محتوى هذا الفيديو على ايقاع اغنية " أحيدوس " في الهواء الطلق بنواحي ايموزار كندر .

وتبعا للتحريات التقنية تم تشخيص الهوية الكاملة للظاهرين في مقطع فيديو الأغنية و عناوين سكنهم

ويتعلق الأمر بالمسمى أمين المحبوبي ومشاركه يوسف الملياني ، وعند الانتقال الى عنوانهما عدة

مرات وفي أوقات مختلفة اضافة الى اجراء حراسات ثابتة بمساعدة فرقة محاربة العصابات والقيام

بتحريات ميدانية حول الأماكن التي من المحتمل أن يترددا عليها الا انه تبين أنهما اختفيا عن الأنظار ،

واستمرت الأبحاث عنهما الى حين ان تقدم المسمى امين المحبوبي امام مصلحة الشرطة القضائية من تلقاء نفسه بتاريخ 2024/04/04 حيث تم الاحتفاظ به تحت الحراسة النظرية للبحث والتقديم .

وعند الاستماع الى المتهم الأول أمين المحبوبي تمهيدا في محضر قانوني أوضح أنه بعد انقطاعه عن الدراسة سنة 2017 بمستوى الرابعة اعدادي تعاطى تأليف كلمات أغاني " الراب " التي يقوم بتلحينها وأدائها رفقة صديقه يوسف الملياني ثم تسجيلها بالاستوديوهات الفنية أو عن منتج للكليات ، وقصد الدعاية لأغنياته انشأ قناة بموقع التواصل الاجتماعي يوتوب " تحت اسم men grave وهي كلمة الانجليزية تعني " قبر الرجال" واصبح ينشر بها جميع الاغاني التي انتجها وحاليا فان حوالي 13 الف مشترك بقناته ، كما قام صديقه بنفس العملية لانه يتوفر هو الآخر على قناته باليوتوب تسمى " 45 YOUSS" وحاليا تم توقيفها لمدة قصيرة من طرف شركة يوتوب بعد حذف فيديو الاغنية ، وانه لم يسبق له ان استفاد من اية مبالغ مالية إلا أنه بعد نشر أغنية " كبي اتاي" في شهر يناير التي داع صيتها سواء داخل او خارج المغرب حتى وصل عدد المشاهدات ما يزيد عن مليون مشاهد ، حينئذ اصبح الكل يتحدث عن الاغنية ووصلت إلى الشهرة بها ما يسمى " trend " وأصبحت تصنف بين أحسن 100 اغنية عالمية في ذلك الشهر وبالتالي وصلت قناته مرحلة الربح المادي الذي لم يتوصل به .

وعند مواجهته بالكلمات والعبارات موضوع الاغنية واستفساره عن معانيها وقصده منها صرح ان الاغنية هو من تولى الى جانب صديقه يوسف الملياني كتابة كلماتها وتلحينها وانه لم يكن يقصد التحريض على اغتصاب القاصرات بل عبر عن رأيه بدعوى أنه فنان الراب " وسرد الواقع الذي تعيشه القاصرات بخصوص سوء اخلاقهن ومرافقتهن للشبان لممارسة الجنس واستهلاك المخدرات والاقراص المهلوسة ، وتفضيلهن ركوب الدراجات النارية التي عبر عنها بكلمة (الموطور) والجلوس خلف السائق وليس كما فهمه البعض بان الأمر يتعلق بمواقعة القاصرات من المؤخرة .

موضحا بان الاغنية تم نشرها بقناة صديقه باليوتوب لكن الشركة حذفها ، بينما لم ينشرها هو بقناته ، وقد سبق له برفقة المتهم الثاني ان كتب كلمات الاغنية معا وتسجيلها باستوديو فني بفاس عبارة عن اغنية مسموعة وغير مرئية ، ولما انتشرت على نطاق واسع اتصل بهما احد المنتجين يعيش بفرنسا يدعى " ~~.....~~ " الذي بعد سماعه للاغنية اعجب بها وعرض عليهما انه سيتكلف بتسجيلها عن طريق فيديو كليب ، حيث التقيا به وركبا معه على متن سيارته مرقمة بالخارج ، وتوجهوا إلى مدينة ايموزار كندر وبعد اعادة الاستماع إلى كلمات الاغنية لاحظوا بانها فعلا تتضمن مصطلحات خادشة بالحياء في حق القاصرات مثل :عبارات السكس فايور - ديك (puta العاهرة) - هزي هزي بمعنى "مارسي الجنس " فتم الاتفاق على حذف هذه العبارات المخلة بالحياء تجنباً للمتابعات القضائية أو فهمها كتحريض على ممارسة الفساد او اية اساءة اتجاه القاصرات ، لكن ونتيجة ضيق الوقت خصوصا وان المنتج المذكور كان يستعد للعودة إلى فرنسا في اليوم الموالي وان الفرقة الموسيقية الشعبية احيوس " كانت تتواجد في حينه بفضاء غابوي بنواحي ايموزار كندر ، فتقرر تسجيل الكليب بدون حذف الكلمات أو العبارات المخلة بالحياء ، وبعد مرور حوالي خمسة أيام أرسل لهما المنتج تسجيل كليب الأغنية عبر

العنوان الالكتروني ، ليتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد موافقتها ثم نشرها بقناة صديقه باليوتوب ليتم انتشارها عبر الانترنت .

موضحا ان الهدف من نشر الاغنية لم يكن تحريضا إلى اغتصاب القاصرات حسب ما فهمه بعض المشاهدون او بعض الجمعيات بل كان تعبيراً منه للواقع الذي تعيشه القاصرات في محيط المدارس او الشوارع او الاماكن العمومية واللواتي يعلم بأنهن يمارس الجنس مع الكبار من اجل عيش مغامرات ركوب الدراجات النارية مع شبان بالغين يستغلونهن في الجنس وهو ما عبر عنه من خلال الكلمات والعبارات التي وردت بالاغنية موضوع البحث من قبيل (ارا) من اللور) و بخصوص عبارات (حومة حومة الظلام مكنشوفوش حنايا النور و حنايا اولاد البلاد اما نتوما غير لخبور) يعني بها الحي الذي يسكنه 45 لكونه حين شعبي وان شبابه لا يغادرونه إلى المدينة الجديدة بل البقاء بازقته لتناول المخدرات ولعب القمار وبخصوص عبارة (انتوما غير قطط اما حنايا راه نمور بش بش القطيطات كثرؤا هدي باغا الفروماج و هدي بغا قشور) ويعني بها الشباب اللذين يظهرن بمواقع التواصل الاجتماعي ويتشبهون بالفتيات خصوصا بموقع tik tok و بخصوص عبارة (عيني في | europe ملينا الذنوب) فانه يعني بها الهجرة إلى أوروبا و بخصوص عبارة (الأواه هزي لأواه هي باغاه يكون مشرمل او لباس او بداه) ويقصد بها ان الفتيات القاصرات يفضلن الشخص الميسور ماديا وانيق اللباس ويكون ما يعبر بالدارجة " مشرمل " و يستعمل ادوية بصفة يعاني من أمراض نفسية وعقلية - وبخصوص عبارة (بلادي انا لأمور هو السكس فابور القاصرات ارا من اللور) فيعني بها ان الحب بين شاب وشابة هدفه اشباع الرغبة الجنسية بدون اي مقابل مادي ، كما يقصد من عبارة (اري من اللور) ان القاصرات يفضلن ركوب الدراجات النارية خلف السائق ولا يعنى بها ممارسة الجنس من الدبر ، وكلمة الموطور يعني بها الدراجة النارية وليس العضو الذكري .و بخصوص عبارة (دوبي دوبي زيدي فذنوبي) فيعني بها ان الشباب يتعاطون استهلاك الاقراص المهلوسة ، فيما عبارة هزي هزي وسيري لصقي فشي عروبي) يعني بها ان الفتيات يمارسن الجنس مع الشبان تحت تأثير المخدرات وقد تصبح حامل وتنسب حملها لشخص اخر ليس له معرفة بسوابقها وينحدر من المجال القروي وبالنسبة لعبارة (نوزي نوزي رقصي على الميلودي شدي شدي ونوض نمضي) فيعني بها ان الفتيات القاصرات يفضلن الرقص والموسيقى و الامساك بالعضو الذكري للرجال بعد ان ينتصب وبالنسبة لعبارة (هذا هو لحماق طق زبقطاع الشرمولات كيبغيو لي يعطيهموم الدق) يعني بها القاصرات المشرملات اللواتي يفضلن تعرضهن للعنف من طرف اصدقائهن وبخصوص عبارة (مبابعوش الخلا والبرد بغاو يتمرغو فالدار حسن عيط لحمد عافاك ساروت الدار) فيعني بها أن القاصرات يفضلن ممارسة الجنس داخل الغرف وليس بالخلاء تجنباً لضبطهن من طرف معارفهن أو رجال الامن وان الشبان المرافقين لهن يبحثون عن معارفهم من اجل الحصول على الغرف أو المنازل من أجل التستر وبالتالي ممارسة الجنس بكل اريحية .

وبخصوص باقي الكلمات التي وردت بالاغنية فان مشاركته المسمى يوسف من كتبها و هو المعني بشرحها وبيان معانيها .

ومواصلة للبحث تم الولوج إلى حساب المتهم بموقع الفايسبوك بعد موافقته حيث تبين انه غير اسمه من men grave إلى اسمه الحقيقي amine el mahboubi المرتبط برقم ندائه 0777320800 ، وبعد إجراء معاينة بمحتوياته لم يتم العثور على الأغنية موضوع البحث بل اغاني أخرى " الراب" وصور فوتوغرافية تجمعه مع مشاركة يوسف الملياني وشبان آخرين ، اما قناته على اليوتوب باسم MEN GRAVE فتتضمن مجموعة من اغاني الراب من بينها الاغنية موضوع البحث اضافة إلى خروجه الإعلامي رفقة مشاركة لتوضيح قصدهما من كلمات الأغنية بدعوى أنهما يسردان واقع الفتيات القاصرات من الفساد والأقراص المهلوسة دون التحريص على اغتصابهن .
ومواصلة للأبحاث تم نشر مذكرة بحث وطنية في حق مشارك المتهم المسمى يوسف ملياني بعدما ظل متواريا عن الانضار .

وبتاريخ 2024/04/11 تم إيقاف المسمى يوسف الملياني بالقرب من بوابة ولاية امن فاس حيث كان في خلاف مع احد الأشخاص والمسمى امين الشنوفي وبعد تنييطه تبين انه موضوع البحث القضائي بموجب المسطرة المرجعية أعلاه ليتم وضعه رهن الحراسة النظرية لاجل البحث والتقديم .

وعند الاستماع الى المتهم يوسف الملياني تمهيدا في محضر قانوني صرح انه بعد انقطاعه عن الدراسة سنة 2008 بمستوى السنة الثالثة اعدادي اشتغل حرفة اسكافي ونتيجة هوايته غناء الراب قام بتأليف كلمات اغاني كثيرة وقام بتلحينها وادائها ثم تسجيلها بالاستوديوهات الفنية أو عن طريق منتج للكليات التي يشرف عليها اصحاب استوديوهات ، وقصد نشر أغنياته قام بفتح قناة بموقع التواصل الاجتماعي " يوتوب " تحت اسم YOUSS45 OFFICIEL المشترك بها حوالي 652 الف مشترك وكان يحصل على استفادة مادية تصل في بعض الاحيان من مبلغ 8000 الي 10.000 درهما حسب عدد المشاهدات الشهرية ، وقبل رمضان الأخير التقى باحد المعجبين المسمى ~~.....~~ المقيم بالخارج وهو منتج اغاني ، وبينما كان معه على متن سيارته اسمعه موسيقى احيديوس تابع لمدينة ايموزار كندر فاجابه بكلمات " خمسة على عينين الحساد اخاي شر زيدي كبي اتاي " فاعجب بها وعرض مساعدته له هو وصديقه امين المحبوبي حيث اتفقا على تأليف كلمات اغنية الراب " يكون مطلعها الكلمات التي سردها اعلاه ، فيما يتولى هو انجاز كليب مصور للاغنية مع فرقة احيديوس ، فقام هو ومشاركه امين المحبوبي بكتابة كلمات الاغنية وكل واحد منهما ألف الجزء الخاص به والذي سيؤديه اثناء الاغنية التي تم تسجيلها بنواحي مدينة ايموزار كندر .

وعند مواجهته بالكلمات والعبارات موضوع الاغنية واستفساره عن معانيها او قصده منها صرح أنه لم يكن يقصد التحريض على اغتصاب القاصرات والتغريب بهن بل عبر عن رأيه بدعوى أنه " فنان الراب " سرد الواقع الذي تعيشه القاصرات بخصوص سوء اخلاقهن ومرافقتهن للشبان لممارسة الجنس واستهلاك المخدرات والاقراص المهلوسة ، موضحا بان كلمات مشاركته المتهم الأول هي التي تتضمن العبارات المخلة بالحياء وهو من يتحمل مسؤولية نشرها بالانترنت رغم موافقته عليها ومشاركته في

ادائها بينما اكتفى هو بكلمات لا تخدم الحياء وهي السبب في انتشار الاغنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

وبخصوص معاني الشق من الاغنية الذي تكلف بكتابته وتلحينه فانه يشرح معانيها كالتالي :
بخصوص عبارة (خمس على عينين الحساد اخاي شر زيدي كبي اتاي) ويعني بها اعداء النجاح والحاسدين على اشهر الاغاني التي نشرها سابقا والمقطع الثاني يعنى به شيخات احيدوس خلال سكب الشاي وبخصوص عبارة (طابين باكية تنقولو عادية شنو في القاضية ***** منخلوكش غادي جاي ابوراس مفهمتيش التراث) ويعني بها انه خسر كثير من النقود " باكية " وأن ذلك شيء عادي في سبيل التراث المغربي .

وبخصوص عبارة (امين Tgy و انا بوراق **درب طاطو و ساني موراك ديك PUTA مصنوعة للدولار) ويعني بها أنه و صديقه امين في مقدمة مغني الراب اي سرعة الانتشار عبرها عنها بقطار البوراق ثم تحدث عن نفسه بوضع الوشم (طاطو) ونسيان ما فات عوض أحداث جروح عمدية بجسده بسبب خليلته التي انفصلت عنه ونعتها بالعاهرة " بونا " وانها صالحة للتسكع فقط .

وبخصوص مقطع (أنا و امين و بدر **** local طلع Imoral حبة في المونادا هادشي كنديره غير بالارادة) ويعني بها انه رفقة صديقه امين المحبوبي وبدر الراسي يتواجدون بالاستوديو LOCAL " ومن اجل نسيان الواقع يستعمل العقاقير المسكنة في المشروبات الغازية لانه يتناولها بين الحين والآخر في الوقت الذي كان يعالج من ثوبات نفسية وعقلية بمستشفى ابن الحسن بفاس .

وبخصوص عبارة (العاداو وماذا هذا ** مالقاو مايديرو و دارو السحور في القلادة وعادة فيكم عادة وعادة عادة)، ويعني بها أن أعداء نجاحه حاولوا القيام بطقوس السحر والشعوذة في حقه بعقد كان يضعه بعنقه دون أن يفلحوا وان ذلك من عاداتهم .

اما عبارة (قالها بلال صاحبي شا و لا هذا***** بلا تا شي حاجة غادي نباتو في التلفازة)، (يعني بها ان الشاب بلال ذكرها في احدى أغنياته وهي عدم الاهتمام باقوال الغير ، وأنه مثله لا يعير الحساد اي اهتمام وان الاغاني التي اداها كانت سببا في ظهوره في التلفزة ومواقع التواصل الاجتماعي بدون اية تجهيزات بل بادوات بسيطة .

اما عبارة (مكرهوش ايشوفو مسطرة في الخلاجة *** ستاكاتاك سبكاتاك سبيطارد الحماق شي كارو عافاك)، ويعني بها أن الاعداء كانوا يتمنون مشاهدته يحمل سلاحا ابيضاً تحت جلبابه ودخوله إلى مستشفى الأمراض العقلية وان المرضى يطلبون سجارة من أي زائر يمر بجانبهم .

اما عبارة (ها ها حنا جينا هاها متقولوا ما جينا *** حنا لى سايكين المشينة شرمولة شحال كلينا)، ويعني انه قام رفقة مشاركته باداء هذه الجملة معا بانهما حاضرين في الميدان الغنائي و في المقدمة " سايكين المشينة " . ويقصد بشمولة انها توابل السمك وليس شيئاً آخر .

خاتماً تصريحاته انه بعد تسجيل كليب الاغنية " كبي اتاي " في شهر يناير من طرف المنتج ~~المنتج~~ سافر إلى الخارج وزودهم بتسجيل الاغنية المصورة ، فقام بنشرها بقناته بموقع اليوتوب " YOUSS45 حيث داع صيتها سواء داخل او خارج المغرب حتى وصل عدد المشاهدات مليوني

مشاهد ، حينئذ أصبحت الاغنية حديث الكل وحتى مشاهير الأغنية والتمثيل يرددون الكلمات التي اداها شخصيا حتى وصلت إلى ما يسمى trend " الا ان الاغنية عرفت استنكار الجمعيات الحقوقية على اعتبار فهمها انها تعرض على اغتصاب القاصرات وممارسة الجنس معهن مثل عبارات السكس فابور (ديك) (puta العاهرة) هزي هزي بمعنى مارسى الجنس " ، ورغم أن هذه الكلمات محلة بالحياء فقد وافق صديقه في ادائها طمعا في المزيد من الشهرة .وان الهدف من اغنيته هو التوعية وحث اباء وامهات القاصرات على مراقبة بناتهن وتعبيرا منه للواقع الذي تعيشه القاصرات في محيط المدارس او الشوارع او الاماكن العمومية واللواتي يعلم بأنهن يمارسن الجنس مع الكبار .

وعند استنطاق المتهمين من طرف السيد وكيل الملك أجاب الأول انه لم يكن يقصد تحريض القاصرات على البغاء وممارسة الجنس عليهن واستهلاك المخدرات وان اغنيته تلامس الواقع فقط وأجاب الثاني مؤكدا تصريحاته التمهيدية ولم يكن يقصد تحريض القاصرات على الدعارة وانه أراد لفت انتباه الإباء والامهات على استغلال واستدراج القاصرات وممارسة الجنس عليهن ،فقدر متابعتهما من اجل المنسوب اليهما أعلاه في حالة اعتقال .

وبناء على إدراج القضية بعدة جلسات اخرها جلسة 2024/04/22 أحضر لها المتهمان امام المحكمة في حالة اعتقال ، و حضر إلى جانبهما مؤازريهما ، وتم التأكد من هوية المتهمين التي جاءت مطابقة لما هو مضمن بمحضر الشرطة القضائية ، واكد السيد وكيل الملك ملتسمه بضم الملف عدد 2024/1142 الى الملف الحالي للارتباط والمتعلق بالمتهم الثاني ،وتقرر معه باسم جلالة الملك وطبقا للقانون وبعد الاطلاع بضم الملف المذكور الى الملف الحالي للارتباط مع اعتبار هذا الأخير هو الأصل .

و أشعر المتهمين بالمنسوب إليهما فأجاب الأول انه سجل اغنيته بمواقع التواصل الاجتماعي ولم يكن يقصد تحريض القاصرات على الدعارة وبخصوص مضمون الاغنية فهو تعبير عن الواقع ويقصد القاصرات امام المدارس ولفت الانتباه اليهن وانه سجل الاغنية بمعية المتهم الثاني ،و انه قام بتسجيل الاغنية على موقع اليوتوب وكان في حالة سكر وان عبارة *السيكس فابور* تعني الواقع الحالي ،وأجاب الثاني انه قام بكتابة الاغنية بمعية المتهم الأول وتكلف كل منهما بجزء منه وان عبارة *البيته* تعني خليلته وانه قام بحذف الاغنية من الموقع وبخصوص عبارة *السيكس فابو ارا من اللور* فانه لايمكن ادراجها بالاغنية وان عبارة *حبة بالمونادا* تعني وصفة طبية وعن سوال للمتهم الأول فان عبارة *الشمولات* تعني الفتيات التي يتعاطين للمخدرات وعن سوال فان المنتج هو من تكلف بنشر الاغنية .وتم اعتبار القضية جاهزة للمناقشة .

واعطيت الكلمة للسيد وكيل الملك وخرج على الوقائع ملاحظا ان الاغنية التي داع صيتها وسط وسائل التواصل الاجتماعي تتضمن كلمات تعرض القاصرات على الدعارة وهتك العرض بالعنف وبدون عنف وانها كلمات واضحة ودالة في معانيها بخصوص جنحة تحريض القاصرات على الدعارة والتحريض على ارتكاب جنایات وجنح ملتسما الإدانة مع تشديد العقوبة في حق المتهمين .

ورفعت ذة/السالمي عن المتهم الأول عارجة على وقائع القضية ملاحضة ان عناصر المتابعة غير قائمة الأركان امام انكار موكلها في سائر مراحل البحث وان المتهم لم تكن له سوء النية والقصد الجنائي من وراء كلمات الاغنية موضوع الملف ملتزمة براءة المتهم من المنسوب اليه واحتياطا اقصى ظروف التخفيف مدلية بمذكرة مرافعة كتابية ضمت للملف .

ورافع ذ/الكيحل عن المتهم الأول واكد مرافعة الدفاع موضحا ان موكله قام بتنزيل الاغنية بموقع التواصل الاجتماعي من اجل التوعية فقط ونقل صورة الواقع والحي الشعبي الذي يعيشه وان منتج الاغنية من يتحمل تبعات ذلك جنائيا وبخصوص عنصر التحريض على الدعارة فانه لا يوجد أي مشتكي حتى تتحق عناصر المتابعة ملتمة البراءة واحتياطا اقصى ظروف التخفيف .

ورافع ذ/الشخم عن المتهم الثاني وعرج على وقائع النازلة مبينا ان عناصر التحريض غير مكتملة الأركان وان المتهم لم يقصد المساس بالاخلاق العامة او التحريض على الدعارة وانه يقصد الظاهرة التي يعيشها المجتمع ملتمة البراءة واحتياطا اقصى ظروف التخفيف .

و بعد أن كان المتهمين آخر من تكلم مؤكدين ما سبق ولم يضيفا أي جديد قررت المحكمة حجز الملف للمداولة لجلسة 2024/04/29 .

وبعد المداولة طبقا للقانون

حيث تابع السيد وكيل الملك لدى هذه المحكمة المتهمين من أجل المنسوب اليهما أعلاه في حالة اعتقال في الدعوى العمومية :

بخصوص جنح التحريض المباشر للأشخاص على ارتكاب جنایات وجنح باستعمال وسائل الكترونية من

شأنها تحقيق شرط العلنية وتحريض قاصرين دون الثامنة عشرة على الدعارة وتشجيعهم عليها والمشاركة

في ذلك .

حيث انكر المتهمين امام المحكمة المنسوب اليهما موضحين بانهما لم يقصدا من وراء اغنيتهما

تحريض القاصرات على الدعارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي او التحريض على ارتكاب جنایات

وجنح وان مرد اغنيتهما يهدف الى التوعية من خطورة ذلك وانهما عملا على نقل الواقع المعاش

بوسطهما الذي يقطنان به .

وحيث تنص مقتضيات المادة (1)299 من القانون الجنائي انه ... يعاقب بالحبس من ثلاثة اشهر

الى سنة وغرامة من 5.000 الى 50.000 درهم او باحدى هاتين العقوبتين كل من حرض مباشرة

شخصا او عدة اشخاص على ارتكاب جنایة او جنحة اذا لم يكن للتحريض مفعول فيما بعد، وذلك

بواسطة الخطب او الصياح او التهديدات المفوه بها في الأماكن والتجمعات العمومية او بواسطة

الملصقات المعروضة على انظار العموم او بواسطة كل وسيلة تحقق شرط العلنية بما فيها الوسائل

الالكترونية والورقية والسمعية البصرية غير انه اذا كان للتحريض على ارتكاب الجنایات والجنح مفعول

فيما بعد، فان العقوبة تكون هي الحبس من سنة الى خمس سنوات وغرامة من 5.000 الى 100.000 درهم او باحدى هاتين العقوبتين .

وحيث انه وسندا للمادة 497 من القانون الجنائي انه يعاقب بالحبس من سنتين الى عشر سنوات وبغرامة من عشرين الف الى مائتي الف درهم كل من حرض القاصرين دون الثامنة عشرة على الدعارة او البغاء او شجعهم عليها او سهلها لهم .

وحيث ان الثابت من محضر الضابطة القضائية انه تم إيقاف المتهمين لعلاقتهم محتوى فيديو يعود لهما يقدمان من خلاله أغنية باللهجة العامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وتمت الدعوة فيها لاغتصاب القاصرات والتغريب بهن من خلال جمل تتضمن إهانات بذلك ، وتبعا لتعليمات النيابة العامة بإجراء بحث في الموضوع تم البحث عن فيديو الأغنية المعنية وهي بعنوان " شرر زيدي كوبي اتاي " فتم تحميلها بقرص مدمج عن طريق المختبر الجهوي لتتبع وتحليل الأثار الرقمية و تفريغ محتواه و استقراء كلمات الأغنية التي تبين انها تتضمن عبارات غير أخلاقية تمس بالقاصرات كما بمحضر استقراء القرص المدمج .

وحيث تبين من محضر الاستقراء انها تضمن عبارات غير أخلاقية وتمس بالقاصرات وتحرضهن على الدعارة والتحريض على ارتكاب جنائيات وجنح حيث يظهر من خلاله المتهم الأول امين المحبوبي في مستهل الاغنية مرددا :

حومتي حومة الظلام مكنشوفوش حنايا النور ***** حنايا ولاد البلاد أما انتوما غير خبور
انتما غير قطط أما حنايا راه نمور **** بش بش القطيطات كثر و هذه باغة فروماج هذه باغة قشورو
عيني في فلوروب ملينا الذنوب ***** ندر أنا وشرمولا في تالي الليل في الدروب .
ها لاواه هزي لاواه هي باغاه ***** اكون مشرمل و لب اس و بدواه .

بلادي أنا lamour هو السيكس فابور ***** القاصريات ارا من اللور خاص غا يكون الموطور .
ذوبي ذوبي زيدي في ذنوبي ***** هزي هزي و سيرى لصقي في شي عروبي.

نوضي نوضي رقصي على الميلودي ***** شدي شدي وودي وودي و نوض نمضي.

هذا هو الحماق طاق زباقاطق ** ***** الشرمولات كايبيغو لي اعطيهم الدق .

ما بغاوش الخلا و البرد * * بغاو اتمرغو في الدار ***** حسن عيط لاحمد عافاك ساروت الدار
وفي الدقيقة او 12 ثانية يشرع المغني الثاني المتهم يوسف الملياني في سرد كلمات الاغنية مرددا هو
الاخر :

خمسة على عينين الحساد أخاي **** شر زيدي كبي اتاي .

طابين باكية تنقولو عادية شنو في القاضية ***** منخلوكش غادي جاي ابوراس مفهمتيش التراث .
امين tgy وانا بوراق درب طاظو و ساني موراك ***** * ديك PUTA مصنوعة للدوران .

أنا و أمين و بدر ف local ***** طلع Imoral حبة في المونادا هادشي كنديروه غير بالارادة.
و العاداو و ماذا هذا ** مالقاو مايديرو و دارو السحور في القلادة وعادة فيكم عادة و عادة عادة .
قالها بلال صاحبي شا ولا هذا **** بلا تا شي حاجة غادي نبانو في التلفازة .

مكرهوش اشوفو مسطرة في الخلاجة ** ستاكاتاك سباكاتاك سبيطار د الحماق شي كارو عافاك .

ها ها حنا جينا ها متقولوا ما جينا **** ** حنا لى سايكين المشينة شرمولة شحال كلينا .

وحيث انه وبعد عرض مضمون الاغنية المصورة على المتهمين اكدا انها من قام بتدوين عباراتها وتكلف كل منهما بكتابة جزء منها وقاما بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي باتفاق مع المنتج المسمى " [REDACTED] " وانها حققت مشاهدات كبيرة وصلت الى مليوني مشاهد كما انها حققت أرباحا مادية برغم العبارات النابية والمخلة بالحياء التي طالت مضامين الاغنية .

وحيث ان انكار المتهمين امام المحكمة تفنده تصريحاتهما التمهيدية أعلاه حيث صرح المتهم الأول : انه وبعد اعادة الاستماع إلى كلمات الاغنية لاحظ بانها فعلا تتضمن مصطلحات خادشة بالحياء في حق القاصرات مثل : عبارات السكس فايور - ديك (puta العاهرة) - هزي هري بمعنى "مارسي الجنس " فتم الاتفاق على حذف هذه العبارات المخلة بالحياء تجنباً للمتابعات القضائية أو فهمها كتحرير على ممارسة الفساد او اية اساءة اتجاه القاصرات ، لكن ونتيجة ضيق الوقت خصوصا وان المنتج المذكور كان يستعد للعودة إلى فرنسا في اليوم الموالي وان الفرقة الموسيقية الشعبية احيدوس " كانت تتواجد في حينه بفضاء غابوي بنواحي ايموزار كندر ، فتقرر تسجيل الكليب بدون حذف الكلمات أو العبارات المخلة بالحياء ، وبعد مرور حوالي خمسة أيام أرسل لهما المنتج تسجيل الكليب الأغنية عبر العنوان الالكتروني ، ليتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد موافقتهما ثم نشرها بقناة صديقه باليوتوب ليتم انتشارها عبر الانترنت .

وان الاغنية تعبيراً منه للواقع الذي تعيشه القاصرات في محيط المدارس او الشوارع او الاماكن العمومية واللواتي يعلم بأنهن يمارسن الجنس مع الكبار من اجل عيش مغامرات ركوب الدراجات النارية مع شبان بالغين يستغلونهن في الجنس وهو ما عبر عنه من خلال الكلمات والعبارات التي وردت بالاغنية موضوع البحث من قبيل (ارا) من اللور) و بخصوص عبارة (الأواه هزي لأواه هي باغاه يكون مشرمل او لباس او بداه) ويقصد بها ان الفتيات القاصرات يفضلن الشخص الميسور ماديا وانيق اللباس ويكون ما يعبر بالدارجة " مشرمل " و بخصوص عبارة (دوبي دوبي زيدي فذنوبي) فيعني بها ان الشباب يتعاطون استهلاك الاقراص المهلوسة ، فيما عبارة هزي هزي وسيري لصقي فشي عروبي (يعني بها ان الفتيات يمارسن الجنس مع الشبان تحت تأثير المخدرات وبالنسبة لعبارة (نوضي نوضي رقصي على الميلودي شدي شدي ونوض نمضي) فيعني بها ان الفتيات القاصرات يفضلن الرقص والموسيقى و الامسك بالعضو الذكري للرجال بعد ان ينتصب وبالنسبة لعبارة (هذا هو لحماق طق زبقطاق الشرمولات كيغيو لي يعطيهوم الدق) يعني بها القاصرات المشرملات اللواتي يفضلن تعرضهن للعنف من طرف اصدقائهن وبخصوص عبارة (مباعوش الخلا والبرد بغاو يتمرغو فالدار حسن عيط لحمد عافاك ساروت الدار) فيعني بها أن القاصرات يفضلن ممارسة الجنس داخل الغرف وليس بالخلاء تجنباً لضبطهن من طرف معارفهن أو رجال الامن وبالتالي ممارسة الجنس بكل اريحية .

وحيث ان انكار المتهم الثاني تفنده تصريحاته المفصلة تمهيدياً حيث جاء فيها : انه من خلال الاغنية عبر عن رأيه بدعوى أنه " فان الراب " سرد الواقع الذي تعيشه القاصرات بخصوص سوء اخلاقهن ومرافقتهن للشبان لممارسة الجنس واستهلاك المخدرات والاقراص المهلوسة ،

انه وافق وشارك المتهم الأول في ادائها وبخصوص معاني الشق من الاغنية الذي تكلف بكتابته وتلحينه
فانه يشرح معانيها كالتالي :

بخصوص عبارة (امين Tgy و انا بوراق **درب طاطو و ساني موراك ديك PUTA مصنوعة
للدولار) ويعني بها أنه و وصديقه امين في مقدمة مغني الراب اي سرعة الانتشار عبرا عنها بقطار
البوراق ثم تحدث عن نفسه بوضع الوشم (طاطو) ونسيان ما فات عوض أحداث جروح عمدية بجسده
بسبب خليلته التي انفصلت عنه و نعتها بالعاهرة " بوتا " وانها صالحة للتسكع فقط .

وبخصوص مقطع (أنا و امين و بدر **** local طلع Imoral حبة في المونادا هادشي كنديروه غير
بالارادة) ويعني بها انه رفقة صديقه امين المحبوبي وبدر الراسي يتواجدون بالاستوديو LOCAL "
"ومن اجل نسيان الواقع يستعمل العقاقير المسكنة في المشروبات الغازية لانه يتناولها بين الحين
والآخر في الوقت الذي كان يعالج من نوبات نفسية وعقلية بمستشفى ابن الحسن بفاس .

اما عبارة (مكر هوش ايشوفو مسطرة في الخلاجة *** ستاكاتاك سباكاتاك سبيطارد الحماق شي كارو
عافاك)، ويعني بها أن الاعداء كانوا يتمنون مشاهدته يحمل سلاحا ابيضاً تحت جلبابه ودخوله إلى
مستشفى الأمراض العقلية وان المرضى يطلبون سجارة من أي زائر يمر بجانبهم .

وحيث انه يضل معه انكار المتهمين ما هو الا محاولة منهما للتمصل من المسؤولية الجنائية وتبعات
فعلهما المجرم قانونا هذا فضلا على ان العبارات الواردة باغنيتهما والتي اقر بها المتهمان تمهيدا
وامام المحكمة تحمل عبارات تحريض القاصرات على الدعارة وحثهم وتشجيعهم عليها من خلال تعابير
الاغنية الامر الذي يزكيه تصريحاتهما امام المحكمة بانها فعلا مخلة بالحياء وانهما رغبا في حذفها قبل
نشر الاغنية الا ان ضيق الوقت حال دون ذلك هذا الى جانب تحريضهما على ارتكاب جنائيات
الاغتصاب في حق القاصرات وممارسة الجنس عليهن بالاغراء بالمال وتسهيل استعمال المخدرات لهن
وتوفير وكر لذلك والفساد وقيامهما بالتحريض على ارتكاب جنح العنف والايذاء في حقهم واستهلاك
المخدرات وحياسة السلاح الأبيض والتحريض على الدعارة وممارسة البغاء وذلك عبر التحريض
المباشر باستعمال وسائل الكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي ومن شأنها تحقيق شرط العلنية وتحريض

قاصرين على الدعارة وتشجيعهم عليها والمشاركة في ذلك حيث اقتسم المتهمين كلمات الاغنية بينهما
وساعدا بعضهما في أداء وتلحين الكلمات ونشرها عقب ذلك .

و حيث إن تحريض قاصر على الدعارة يقتضي أن يكون الفعل المنسوب للجاني يندرج ضمن جرائم
الوساطة و يرتكب إرضاءا لشهوات الغير وفي حق قاصر دون الثامنة عشرة من عمره (أنظر قرار
المجلس الأعلى بتاريخ 09/01/14 تحت عدد 9/33 في الملف عدد 07/17565 منشور بنشرة قرارات
المجلس الأعلى الغرفة الجنائية ص 17 و ما يليها).

وحيث انه -والحالة هذه- تكون معه الأفعال الصادرة عن المتهمين وفقا للصياغة الواردة بالاغنية
موضوع الملف بالتحريض بارتكاب الأفعال المذكورة أعلاه عبر موقع التواصل الاجتماعي المذكور
وتحريض منخرطي ومتتبعي التطبيق الاجتماعي على ارتكاب الأفعال موضوع المتابعة نتج عنها مفعول
وتأثير في حق الغير من خلال تجاوب المنخرطين والمتتبعين في التطبيق الاجتماعي مع مضامين
الاغنية التحريضية ونشرهم لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بل منهم من أعاد صياغة الاغنية بطريقة

تصويرية خاصة به حققت معه مليوني مشاهد حيث داع صيتها عبر الفضاء الأزرق وهو ما يعد خرق للمادتين 1)299 و497 من القانون الجنائي .
و حيث إن محاضر الشرطة القضائية بشأن التثبت من الجرح والمخالفات يوثق بمضمونها إلى أن يثبت ما يخالفها طبقا لمقتضيات المادة 290 من قانون المسطرة الجنائية ، و طالما لم يثبت للمحكمة ما يخالفها الأمر الذي يجعل مما قام المتهمين عن بيعة و اختيار من فعل مادي متمثل في جنح التحريض المباشر للأشخاص على ارتكاب جنایات وجنح باستعمال وسائل الكترونية من شأنها تحقيق شرط العلنية وتحريض قاصرين دون الثامنة عشرة على الدعارة وتشجيعهم عليها والمشاركة في ذلك طبقا للفصول 1)299 - و497 و129 من القانون الجنائي قائمة في نازلة الحال و اقتتعت معه المحكمة بثبوتها في حق المتهمين وبناء على ما راج امامها ونوقش شفاهيا وحضوريا وارثأت معه التصريح بمؤاخذتهما من أجلها.

وحيث يتعين معه حذف واتلاف مضمن الاغنية من الموقع الالكتروني المعني بها .
وحيث يتعين تحميل المتهمين الصائر تضامنا وتحديد مدة الإكراه البدني في الحد الأدنى .
وتطبيقا للمواد 1-286 وما بعدها 362 وما يليها 384 وما يعقبها و636 من ق م ج و فصول المتابعة .

لهذه الأسباب

قضت المحكمة ابتدائيا علنيا و حضوريا في حق المتهمين :
في الدعوى العمومية :
بمؤاخذة المتهمين امين المحبوبي ويوسف الملياني من أجل المنسوب إليهما و الحكم علي كل واحد منهما بالحبس النافذ لمدة سنتين(02) وغرامة نافذة قدرها خمسون الف درهم (50000) وحذف واتلاف مضمن الاغنية من الموقع الالكتروني المعني بها مع تحميلهما الصائر تضامنا والاجبار في الأدنى .

بهذا صدر الحكم وتلي بالجلسة العلنية بالتاريخ المذكور أعلاه بقاعة الجلسات العادية بالمحكمة الابتدائية بفاس.

كاتب الضبط

الرئيس